

د. دونالد فاوولر، خلفيات العهد القديم المحاضرة 8، الراعي الملك

دون فاوولر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه الجلسة الثامنة يا شيبيرد كينغ.

حسناً، في هذا القسم، سننهي فكرة التحرير ونقطة الانطلاق إلى الشخص الذي كان من المفترض أن يطلق سراحه، وهو الملك.

وسنعمل ذلك من خلال الحديث عن أحد أهم الاستعارات التي يمكن العثور عليها للملك، وهو مصطلح الراعي. لكن في الوقت الحالي، اسمحو لي أن أقضي بعض الوقت في إنهاء محاضرتنا الأخيرة حول مفهوم الإصدار. لذلك، لم يتم ذلك أبداً.

ويقول أخبار الأيام الثاني 36: 21 أن هناك عواقب لذلك. ولكن المهم بالنسبة لنا هو أن نذكر أنفسنا بأن الله أقام ضميراً لإسرائيل القديمة. كان ذلك الضمير بالنسبة لإسرائيل القديمة هو الأنبياء.

وكانوا من عند الله وسطاء. وكان الأنبياء خلفاء لموسى. لقد صممهم الله ليتحدثوا عن الشريعة لإسرائيل.

وهكذا، فقد نجحوا في حل المشكلة المتعلقة بأشياء مثل الإصدار عندما لم يتم ذلك مطلقاً. لذا، اسمحو لي، أن ألفت انتباهكم إلى نبي مهم مثل إشعيا. وإذا أمكننا أن ننظر إلى بضع آيات فقط في إشعيا الإصحاح 42 فإن الله يكتب من خلال إشعيا، هوذا عبدي الذي أعضده، مختاري الذي سررت به نفسي، وضعت روجي عليه، فيولد العدالة للأمم.

وبطبيعة الحال، ليس من الواضح من هو الخادم وكيف يعمل كل شيء. ما هو واضح هو أن الله سوف يستخدم هذا الخادم لتحقيق العدالة. هذه كلمة فنية. العدالة هي ما كان من المفترض أن يفعله الملوك كمعيلين وحماة.

وهكذا، عندما يتحدث الله عن هذا الشخص الذي سيحقق العدالة، لاحظ في الآية 6 من إشعيا 42، "أنا الرب، دعوتك بالبر، وسأمسك بيدك وأحرسك، وأنا أجعلك عهداً للشعب ونورا للأمم. وماذا سيفعل نورا للأمم؟ سيفتح عيون العمي ويخرج من السجن المأسورين والساكين في الظلمة. ما سيفعله هو تحقيق العدالة من خلال إطلاق سراح الناس.

سيتم إطلاق سراح السجناء من السجن. يبدو أن إشعيا يأخذ هذا المفهوم عما سيفعله هذا الخادم، وبحلول الوقت الذي نصل فيه إلى الإصحاح 61، كان قد طور مفهوم الخادم أكثر. ولكن هناك في هذا المقطع الشهير، يكتب في الفصل 61، "روح الرب الإله عليّ، لأن الرب مسحني لأبشر المساكين، أرسلني لأعصب منكسري القلوب لأنادي بالحرية." للمأسورين، وللأسرى الحرية، لأعلن سنة الرب الموفقة.

الآن، يبدو أن ما فعله إشعيا هنا هو مقطع مفتوح لتفسيرات مختلفة، ولكن أعتقد أن ما فعله إشعيا هو أنه استخدم مفردات الإصدار لوصف ما ستفعله شخصية الخادم القادمة. وأعتقد أن هذا يكون أوضح عندما يقول أشياء مثل إعلان الحرية للأسرى. كلمة الحرية هي كلمة ديور.

إنها واحدة من أهم كلمات إطلاق الكلمات في الكتاب المقدس العبري. أظن أنه يستخدم هذا بطريقة تكييفية بحيث لا يتحدث فقط عن الاضطراب الذي يحدث كل سبع سنوات. يبدو أنه يشير إلى خدمة ملكية فريدة من نوعها لشخصية خادمة قادمة

بمعنى آخر، أعتقد أنه ربما قام بتعديل لغة الإصدار، وإعادتها إلى حيث نشأت، إلى شخصية ملكية، الخادم. كما تعلمون، أحياناً، كمسيحيين، ننسى أننا لا نستطيع أن نفهم كتابنا المقدس إذا لم نفهم الملكية ومصطلحات مثل الخادم - للوهلة الأولى، ننظر إلى كلمة خادم، ونعلم أن هذه كلمة مخففة لأن الخادم هو في الواقع عبد

لكن ما لا نعرفه هو أن العبد مصطلح ملكي. من يعرف؟ حسناً، لهذا السبب نشاهد هذا الفيديو. عادة ما يصور ملوك الشرق الأدنى القدماء أنفسهم كعبيد لإله معين

في الواقع، عندما أمر الملك ببناء أو تجديد معبد لإله، كان الملك يصور نفسه عادة على أنه عبد. سيكون لديه صور مرسومة لنفسه وهو يرتدي ثوب العمل، مما يعني أنه لم يكن لديه ثوب علوي أو ثوب سفلي. وقد تم تصوير الملك وعلى رأسه سلة من التراب ويمسك السلة هكذا

كل ذلك لإظهار صورة الملك كعبد للإله. إنه يبني معبدًا للإله، ويستخدم اللغة الملكية لوصف ذلك، ولكن يبدو من غير البديهي أن يشير الملك إلى نفسه على أنه عبد أثناء القيام بذلك. أعتقد أنه من المعقول تمامًا أن الخادم الذي يتحدث عنه إشعيا ليس شخصية مناهضة للملكية؛ إنه شخصية ملكية

وهكذا، في إشعيا 61، روح الرب عليّ، الرب مسحني. حسناً، الكلمة مسحني هي الكلمة التي حصلنا منها على كلمتنا الإنجليزية، المسيح. لذا، أعتقد أن إشعيا 61 يمكن بسهولة أن يكون مقطعاً يفهم على أنه يصف شخصية ملكية قادمة ستعلن إطلاق سراحه، لكنه ربما يكون تعديلاً لمفهوم الإطلاق لوصف كيفية عمل الملك.

سيكون معيلاً وحامياً. ولكن على أية حال، فإن إشعيا 61 يستخدمه ربنا بوضوح في لوقا الإصحاح 4 ليكشف عن هوية الملك والنشاط. في لوقا الإصحاح 4، لدينا هذا المقطع الاستراتيجي المعروف؛ إنه في الواقع يُكرز به في الكتاب المقدس، وهو مقطع يكشف فيه يسوع عن نفسه كشخصية الخادم التي تنبأ عنها إشعيا في إشعيا 61.

وهكذا هنا في إنجيل لوقا، هذا هو التقديم الأول ليسوع كشخصية ملكية وملك إسرائيل. فأتى إلى الناصرة. موطنه، حيث نشأ، ودخل المجمع حسب عاداته يوم السبت، وقام ليقرأ، فدفع إليه سفر النبي إشعيا. أليس هذا مهم فقط؟ ولم يفتح إشعيا بنفسه؛ على ما يبدو، تم تسليمه إليه.

وهكذا فتح الكتاب. بالطبع، لم يكن كتاباً، بل كان درجاً، ووجد المكان الذي كتب فيه: إشعيا 61، روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشر الفقراء بالإنجيل. لقد أرسلني لأنادي بالعتق، أفسس، وهي كلمة يونانية تعني الخلاص وكذلك الإطلاق. أرسلني لأنادي للمأسورين بالإطلاق، وللعيمان بالبصر، وأطلق المسحوقين أحراراً، لأعلن سنة الرب المفضلة.

ويتوقف في منتصف الآية 2 في إشعيا 61. ويبدو أن ما كان يفعله يسوع كان يعلن لشعبه في إشعيا، مستنكرًا لشعبه في عصره، أن الشخص الذي تحدث عنه إشعيا أصبح الآن هنا وأن كان يسوع يستخدم مصطلحات الإصدار في سفر اللاويين 25 كما قام إشعيا بتعديلها ليكشف عن هويته في لوقا الإصحاح 4. ويبدو أن ما يقوله يسوع هنا هو دمج المفهومين. من ناحية، المسيح هنا، وسيعلن إلغاء الديون

كتب جون يودر كتابًا مثيرًا للاهتمام حول هذا الموضوع. ومع ذلك، يبدو أنه يقول أيضًا إن ما ستفعله الشخصية المسيحانية القادمة هو شفاء المكفوفين. إنه يدمج خدمة الشفاء للمسيح مع الخدمة الملكية لملك إسرائيل القديم، والتي تتمثل في إلغاء الديون.

وعلى النقيض من الجمهور الأمريكي، يبدو أن جمهور يسوع في الناصرة قد فهم، على الأقل جزئيًا، ما كان يدعيه. وكان يدعي أنه ملك إسرائيل. لقد وجدوا أن ذلك غير مقبول لأنهم وجدوا ذلك مرفوضًا، ورفضوه، ولم يتمكن فعليًا من إنقاذ حياته في هذا الحدث إلا من خلال نوع ما من المعجزة أو الخلاص من الله.

لذا، يبدو أن يسوع كان يستخدم الممارسة الملكية القديمة التي يكون فيها الله ملكًا ليؤسس إطلاق سراح وسأقول ربما بأحرف كبيرة، ربما يعرّف عن نفسه على أنه الله لأنه لم يكن يعلن الإطلاق كل سبع سنوات بل إطلاق سراحه كان ذلك مرتبطًا بهويته الخاصة باعتباره الله المتجسد. الآن، لن يتفق الجميع مع ذلك، وأنا شخصيًا لست مستعدًا لمناقشة هذه النقطة، ولكن من الواضح أن شيئًا ذا أبعاد هائلة يحدث في لوقا 4 عندما يعلن هويته ويعلن إطلاق سراحه. سيختلف العلماء حول كيفية شرحنا لذلك، لكنني أظن أنه مرتبط بتكليف إشعيا 61 لللاويين الفصل 25 حيث لدينا مفهوم اليوبيل الشهير.

لذا، هناك حقيقة مهمة أشاركها معكم هنا أو أحاول مشاركتها معكم. نحن بحاجة إلى قراءة الكتاب المقدس بشكل كلي. نحن بحاجة إلى اكتشاف طرق لقراءة سفر اللاويين 25، وإشعيا 61، ولوقا 4. نحتاج إلى إيجاد طرق لفهم كل ذلك.

لا يكفي أن نقول فقط أن سفر اللاويين 25 يقتصر على الإصدار الذي علمتكم إياه. نحن بحاجة إلى اكتشاف طرق لفهم كيف استخدم إشعيا سفر اللاويين 25 وكيف استخدم يسوع إشعيا 61. وإلى أن يتم ذلك، أعتقد أننا نفقر رسالة كتابية غنية جدًا.

لذا، على أي حال، مع أخذ ذلك في الاعتبار، اسمحوا لي أن أرجعكم إلى الإصدار القديم وأخبركم عن هذه الاستقصاء عن الراعي كلقب ملكي. ما لم أخبرك به هو أنه في كل إصدار وجدناه في بلاد ما بين النهرين تقريبًا يشير الملك إلى نفسه على أنه الراعي. لا يمكن أن يكون ذلك صدفة، ففي كل إطلاق ألغى الملك ديونه، كان يقدم نفسه لشعبه على أنه الراعي.

لذا، ما نريد القيام به هو العودة إلى الفترة البابلية القديمة والتقاط تلك النقطة ومن ثم معرفة أين يصبح كل هذا منطقيًا في الكتاب المقدس. وكما ذكرت لك باختصار، إذا لم نفهم مفردات الملكية في العالم القديم، فلن نفهم الرسالة الكتابية، وقد ذكرت مثال العبد. والآن أريد أن أضرب لكم مثال الراعي.

الراعي هو أحد الألقاب الملكية الأكثر شيوعًا في الشرق الأدنى القديم. لدي وثيقة يمكنني أن أعرضها عليك تستشهد بجميع الأمثلة أو تقريبًا جميع أمثلة الملوك الذين يستشهدون بأنفسهم كرعاة. لقد كانت واحدة من أشهر العروض الملكية وأكثرها استمرارًا في الشرق الأدنى القديم بأكمله.

إنه موجود دائمًا في الشرق الأدنى القديم. إنه عنوان إيجابي دائمًا. ليس لدينا في الشرق الأدنى القديم استخدام لقب الراعي. ليس لدينا هذا باعتباره مصطلحًا سيئًا. إنها دائمًا مصطلح جيد.

إنه مصطلح تم وضعه جانبًا لتحديد نشاطين عظيمين للملكية. وفي لقب الراعي فهو الرزاق والحامي. هناك . مجلد ممتاز كتبه مؤلف حديث اسمه تيم لانيك.

لقد نسيت أين يقوم تيم بالتدريس [جوردون كونويل، شاروليت]، لكنني أعتقد أنها مدرسة في الجزء الشمالي Tyndale، أو InterVarsity، أو Ivy Press، الشرقي من البلاد. وقد كتب كتاباً نشره. أعتقد أنه ربما كان لقد نسيت أيهما. عنوان الكتاب كان رعاة بعد قلبي.

ويدرج في الجزء الخلفي من الكتاب جميع الألقاب الملكية لجميع الملوك الذين يدعون أنهم رعاة. ويبين لنا انتشار لقب الراعي للملوك في الشرق الأدنى. ما سأقوله لك هو: من بين الغالبية العظمى من الملوك الذين عاشوا وحكموا في العالم القديم، ليس لدينا وثائق عنهم.

ولكن من بين هؤلاء الملوك الذين لدينا وثائق عنهم، فإن الغالبية العظمى من هؤلاء الملوك أشاروا إلى أنفسهم في وقت أو آخر على أنهم رعاة. في كثير من الأحيان، كانوا يستخدمون مجموعة واسعة من الصفات فقط الراعي، الراعي الصالح، الراعي المتواضع، الراعي الغيور، وعشرات من الصفات المختلفة، وكلها تدور حول لقب الراعي. لذلك، هناك شيء ذو أهمية هائلة بين حقيقة أنه في بلاد ما بين النهرين القديمة، في كل مرة كان هناك إطلاق، كان الملك يُدعى الراعي، وحقيقة أن الله يكشف عن نفسه في العهد القديم وفي العهد الجديد كراعٍ . .

لذا، ما سنفعله هو إلقاء نظرة على بعض المقاطع في الكتب المقدسة، ولكن قبل أن نفعل ذلك، سأكون مخطئاً إذا لم أوضح لك النقطة المتعلقة بانتشار لقب الراعي في الشرق الأدنى القديم. بالنسبة للملوك سواء كان ملكاً سومرياً، أو ملكاً أكادياً، أو ملكاً بابلياً، أو ملكاً مصرياً، فإن جميع ملوك الشرق الأدنى القديم الذين تركوا لنا وثائق يشيرون إلى أنفسهم على أنهم رعاة. لقد كان عنواناً ذا أهمية هائلة لأنه كان مصمماً دائماً لتوضيح نقطة ما؛ وكانت النقطة المحددة في العنوان دائماً حميدة ومواتية لأنها أكدت في الشرق الأدنى القديم على أن الملك كان الراعي الذي يعيل شعبه ويحميه.

لذا، فهذا عنوان قوي وله آثار غنية على النص الذي نبحث فيه. لذا، في ملاحظاتي الصفية هنا، آخذنا إلى الله كراعٍ في العهد القديم. أود أن أذهب أبعد من ذلك لأقول لك أنه في تكوين 1 و2، هناك شعور بأن الله يصور نفسه كراعٍ لأنه في تكوين 1 و2، هو يزود ويحيي آدم وحواء.

فيرزقهم الأرض التي يعيشون عليها والماء الدائم، ويحفظهم لأنه يجعلهم في مكان آمن. يضعهم في الحديقة. الآن، نحن لا نعرف أي شيء عن العالم خارج الجنة، ولكن ما يعنيه ذلك في تكوين 1 و2 هو أن الله هو الملك العظيم الذي يعين ويحمي.

في واقع الأمر، أعتقد أن هذا هو الخلفية للصورة القديمة عن الله باعتباره مضيافاً، ولكن هذا موضوع آخر سأحتفظ به. في العهد القديم، أول مكان نصل إليه حيث يدعو الله نفسه بالتحديد الراعي، أو يُشار إليه بالراعي، هو في تكوين الإصحاح 48. وفي تكوين الإصحاح 48، الآية 15، نقرأ هذا

إنها بركة إسرائيل عندما يرى إسرائيل أبناء يوسف. وهكذا، نقرأ هذا عندما بارك إسرائيل يوسف وقال في الإصحاح 48، الآية 15، الله الذي سار أمامه أبواي إبراهيم وإسحاق، الله الذي يرعاني منذ حياتي إلى هذا اليوم الرسول الذي فداني. من كل شر، بارك الغلمان، وليحي اسمي فيهم واسم أبوي إبراهيم وإسحاق. ولينموا كثيراً في وسط الأرض.

بالتأكيد ليس من قبيل الصدفة أن المرة الأولى التي يُستخدم فيها لقب الراعي في سفر التكوين كانت في بركة يعقوب ليوسف وأبنائه. وهذا يذكرنا بأنه فهم الصورة الملكية القديمة للإله الذي كان يعبده، لأن هذا الإله كان المعيل والحامي. لقد كان الراعي طوال حياة يعقوب.

إحدى المشاكل التي نواجهها، أيها الأصدقاء، مع لقب الراعي هي أنه يستحضر في تفكيرنا تلقائيًا الراعي الرعوي لدينا هذه الصورة لربنا يسوع، الذي هو، على حد تعبير المطربة، الراعي اللطيف. ومن منا لم ير صورة يسوع مع خروف أبيض جميل، خروف صغير بين ذراعيه؟ لذا، فإننا نفكر في هذا الأمر بشكل كامل تقريبًا في صورة الرعاية الحرفية والأغنام الحرفية.

لذا، إذا كان بإمكاننا أن أبدأ هذا بشكل أكثر فعالية بإخبارك في وقت مبكر، فهو لقب لجميع الملوك المهمين، تقريبًا في الشرق الأدنى القديم. إذا أردنا أن نفهم الطريقة التي يستخدم بها الكتاب المقدس هذا المصطلح. وتحديداً العهد القديم، علينا أن نضع في أذهاننا أن مصفوفة العنوان لم تعد رعوية. آمل أن تسمع هذا

لم تعد مصفوفة العنوان رعوية بل ملكية. في وقت ما في العصور القديمة، كانت الصورة الرعوية تعكس الأفكار التي أراد الملوك الترويج لها. لكن في وقت ما، من يدري متى، لم تكن هذه لحظة بالتأكيد، توقفت عن كونها رعوية في المقام الأول وأصبحت ملكية في المقام الأول.

اسمحوا لي أن أوضح كيف فعلنا نفس الشيء. في ثقافتنا، الكثير منا الذين ذهبوا إلى الكنيسة يشيرون إلى وزراءنا على أنهم قساوسة لنا. القس هي الكلمة اللاتينية للراعي

نحن نميل إلى التفكير في الأمر كما هو: عنوان القس هو شيء لن نستخدمه أبدًا للميكانيكي الخاص بك. إنه شيء لن نستخدمه أبدًا لوكيل التأمين الخاص بك.

القس هو القائد الرسمي للكنيسة. لقد فقدت صورها الأصلية إلى حد كبير، والتي كانت من الأغنام والرعاة، وأصبحت الآن عنوانًا. لذلك، كان الأمر أكثر أهمية في العصور القديمة لأن اللقب كان مرتبطًا بشكل مباشر بالملكية.

لذلك، عندما يقول يعقوب، لقد كان الرب راعي لي طوال حياتي، فهو على الأرجح، ومن المؤكد تقريبًا، لا يتحدث عن الراعي بالمعنى الرعوي. إنه يتحدث عن ذلك بالمعنى الملكي، حيث كان الله معيله وحاميه، المقطع الثاني في سفر التكوين الذي يظهر فيه هذا هو في تكوين 49، الإصحاح المخصص للبركة الكاملة. ونقرأ هذا عن يوسف

وثبتت قوسه في الآية 24، وثبتت ذراعه من يدي جبار يعقوب. ومن هناك يأتي الراعي، حجر أو صخرة إسرائيلي. الآن يمكنك أن تقول بوضوح في تكوين 49: 24 أنه وضع جنبًا إلى جنب مصطلحين منفصلين على ما يبدو، الراعي والصخر

، ولا يمكن فصلها إلا إذا قرأناها حرفيًا. وإذا قرأناها كمصطلحات ملكية، فهي متزامنة. هو الملك، وهو الراعي وهو الرازق والحامي

فهو الملك الذي هو الصخرة. وفي هذه الحالة بالذات، فهو المعيل والحامي بمعنى أن الصخرة توفر القوة والأمان. لذا، فإن ما نراه في السفر الأول من قانون العهد القديم هو إدراك أن الله هو الراعي وأن صورة الراعي لم تعد صورة عالم الحيوان

،إنها الصورة التي تجسدت في النشاط المزدوج للملك باعتباره المعيل والحامي. لذا، مع أخذ ذلك في الاعتبار يمكننا أن نأخذنا إلى المقطع الأكثر شهرة عن الرعاية، بالتأكيد في العهد القديم، وربما في العهد الجديد. إنه المزمور 23

لذا، ما نحاول أن نظهره لك هو أن المزمور 23 هو مقطع تم إساءة استخدامه إلى حد كبير. ويجب أن أخبركم أنني بينما أحاضر لكم الآن، أدركت أنه ليس لدي كتاب متاح أريد أن أحضره للقراءة منه لأنني لست موجودًا في الفصل الدراسي تقنيًا، فأنا موجود في مقطع فيديو غرفة. ولذلك، لم أحضر هذه الوثيقة

ربما عندما أنتهي من هذه المجموعة من المحاضرات، وأعود إلى المنزل هذا المساء، أستطيع أن أتذكر إحضار هذا الكتاب معي. لكن السبب الذي جعلني أقول كل ذلك هو أن أقول لكم إن المزمور 23، للوهلة الأولى، يبدو وكأنه مزموّر عن الأغنام والرعاة. هذه هي الطريقة التي يفهم بها الجميع تقريبًا المزمور

لكن هذا لا ينجح حقًا عندما تصل إلى النصف الثاني من المزمور. لذا يبدأ الأمر بالإعلان أن الرب هو راعيي الآن، بينما تسمعي أحدث إليك الآن، نحاول أن نوضح أنه من المعقول أن ما كان يقوله صاحب المزمور هو أن الرب هو راعيّ وأن ذلك يعني في لغتهم، الرب هو ملكي

لا أريد. انه يجعلني الاستلقاء في المراعي الخضراء. يقودني بجانب المياه الهادئة

فهو يعيد حياتي. يرشدني إلى سبل البر من أجل اسمه. حسنًا، لكي أجعل الأمر أكثر قابلية للتصديق بالنسبة لك، لدي نقش ملكي من ملك آشوري يُدعى توكولتي نينورتا الأول يشبه إلى حد مذهل المزمور 23 لدرجة أنه عندما يسمع طلابي هذا، يصابون بالصدمة حرفيًا

وهو يوضح بوضوح شديد، وأعتقد أنه لا جدال فيه، أن المزمور 23 لا يصف حقًا، ولا يصف الأغنام والرعاة حقًا، بل يصف الله باعتباره المعيل والحامي. إذن ما يقوله المزمور 23 حقًا هو أن الرب هو ملكي، والنصف الأول من المزمور مقسم إلى إخبارنا كيف يوفر الله لنا. فهو يوفر مراعي خضراء، ويوفر مياهًا هادئة، وهكذا دواليك

لقد تساءل كل من قرأ هذا من قبل عن سبب تحوله من تلك الصور في النصف الثاني إلى صور تبدو مختلفة جذريًا. وإن سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرًا لأنك أنت معي. عصاك وعصاك، حسنًا، ها أنت ذا

كملك، الله لديه عصا أو عصا ملكية، وهم معي. إنهم يريحونني. تعد مائدة أمامي في مواجهة أعدائي. دهنت بالزيت رأسي ففاضت كأسي. إن الخير والرحمة يتبعاني كل أيام حياتي، وأسكن في بيت الرب إلى الأبد

،حسنًا، في دقيقة واحدة، يتحدث عن مشهد رعوي جميل؛ أراهن أنه يمكنك رؤية ذلك معي: الله هو الملك، محاطًا بكل هذه الأغنام اللطيفة والبيضاء والنظيفة. في الصورة التالية، يتحدث عن توفير الله للسلامة في حضور أعدائه. في واقع الأمر، لست متأكدًا من مقدار ما يجب أن أخبرك به وما الذي يجب ألا أخبرك به؛ نحن نفعل كل هذا كأول مرة في عرض محاضرة هذا الأسبوع

لكن في سفر يشوع، لديك مثال على ما يتحدث عنه: لقد قدمت مائدة أمامي في حضور أعدائي. ربما تتذكر في هذا المقطع من سفر يشوع أن أدوناي بازق قد هُزم. هل هو يشوع أم القضاة؟ ذاكرتي تفلت مني الآن. ولكن على أية حال، فقد هُزم أدوناي بازق، وكملك مهزوم، جلس تحت مائدة يشوع، وهناك أظهر الخضوع ليشوع المنتصر.

حسنًا، كل هذا يهدف إلى إخبارنا أنه عندما يفوز الملك في معركة، فإنه على ما يبدو، في بعض الظروف، يأخذ الملك الأسير ويضعه تحت طاولته كعلامة على الاستسلام وانتصار الملك. لذا، في النصف الثاني من المزمور يوحد الله المزمور من خلال الإشارة إلى كيف هزم الله الملك الأعداء ووضع عدوه تحت مائدة ملك، 23 إسرائيل. إذن ما يوحد المزمور 23 ليس كل شيء في المزمور يتعامل مع صور الراعي، كل شيء في المزمور يتعامل مع الصور الملكية

في النصف الأول من المزمور، الله هو المعيل. وفي الشوط الثاني الله هو الحافظ. لذلك، في لغة التحرير في الشرق الأدنى القديم، يشير الملك إلى نفسه على أنه الراعي لأن ذلك يعني أن الملك يوفر ويحمي.

مزمور 23 يصور الله بنفس الطريقة. الآن، هذا ليس فصلًا لدراسة الكتاب المقدس في حد ذاته، لذا يجب أن أكون حريصًا على عدم إنفاق الوقت الزائد على شيء واحد. ولكن هناك مقالة رائعة بقلم بامبلا ميلن، تظهر فيها بشكل تفسيري أن لغة المزمور 23 مأخوذة من تجوال الخروج.

بمعنى آخر، المفردات تكرر المزمور 23، لغة إسرائيل التي تمر في البرية. وهكذا، ما يفعله هو أنه يقول في وقت لاحق، إنه يُظهر أن الله يفعل هذا من أجلنا اليوم أيضًا. فكما أظهر الله نفسه كملك في الخروج، فهو ليس في تيه في البرية، كذلك الآن يظهر نفسه كملك في فترة الملكية.

لذا، ما أريد أن أحاول أن أوضحه لكم هو أنه عندما نتعامل مع هذا الأمر، سيساعدنا ذلك على فهم كيف أن مصطلح الراعي هو مصطلح ملكي، وله آثار كبيرة في بقية الكتاب المقدس. لذا، اسمحو لي أن ألفت انتباهكم إلى الإصحاح الخامس من ميخا. في ميخا الإصحاح الخامس، لدينا المركز الأول في الأدب الكتابي حيث يتم استخدام مصطلح ميخا في مقطع مسياني. لذلك، إذا ذهبت معي إلى ميخا الإصحاح 5، فإن ميخا يكتب هذا. حشدوا قواتكم يا بنات الجيوش، لقد حاصرونا بعضا وسيضربون قاضي إسرائيل على خده.

القاضي، بطبيعة الحال، هو مصطلح ملكي وكذلك مصطلح إداري. وأما أنت يا بيت لحم أفراة وأنت صغيرة عن أن تكوني بين عشائر يهوذا، فمَنك يخرج لي واحد ليكون متسلطًا على إسرائيل. مساراته منذ القديم، منذ أيام الأزل، منذ أيام القدم. لذلك يسلمهم إلى حين أن تلد والدة، فيرجع بقية إخوته إلى بني إسرائيل، فيقوم ويرعى غنمه.

حسًا، ما يفعله هنا هو شيء مذهل، على ما أعتقد. إنه يخبرنا أن هناك شخصية قادمة ستأتي من بيت لحم وما ستفعله هذه الشخصية القادمة هو أنه سيولد من امرأة ليخلص شعبه حتى يرعى قطيعه. وهذا أمر رائع جدًا لأن المسيح نفسه وُلد في بيت لحم، بالطبع، من امرأة، وما يفعله هو تقديم نفسه في العهد الجديد على أنه راعي إسرائيل.

لذا، إذا تمكنا من تذكير أنفسنا إذن بأن الراعي يعني أن يحكم، وأن يتصرف كملك، فلدينا صلة بين التنبؤ . بمجيء الراعي والملك في ميخا 5، وهو أول ما يمكن أن أسميه الاستخدام المسياني الصريح لمصطلح الراعي من المحتمل أن المقطع الأكثر دراماتيكية الذي لدينا في العهد القديم يأتي من تاريخ لاحق. إنه حزقيال، وفي حزقيال، خصص فصلًا كاملاً تقريبًا من كتابه للحالة الوحيدة في العهد القديم حيث تم تطوير استعارة الراعي بشكل مجازي.

بمعنى آخر، تم تخصيص الفصل بأكمله لشيء فريد من نوعه. إنها استعارة الراعي، التي تدور دائمًا حول الملكية، لكنه يقدمها بطريقة مجازية لوصف نشاط شخصية قادمة، ثم ما يفعله هو أنه يصل إلى ذروته في النهاية بقوله في الآية 22 في استعارته الطويلة الفصل المجازي في الآية 22، لذلك أنقذ غنمي ولا تكون من بعد غنيمة، وأقضي بين شاة وأخرى، ثم لاحظوا الآية الدرامية والمهمة جدًا، ثم أقيم عليهم راعيًا واحدًا. عبدي داود هو يرعاهم، هو يرعاهم ويرعاهم، وأنا الرب أكون لهم إلهًا، وعبدي داود يكون رئيسًا في وسطهم. أعتقد أن هذا مقطع آخر أود أن أقول إنه مسياني بشكل مذهل.

كتب داود عن الله بصفته راعي إسرائيل، والآن حزقيال، بحلول زمن حزقيال، كان داود قد رحل لمدة خمسة قرون، ولذا يقول حزقيال، سأقيم عليهم راعيًا واحدًا، وهو عبدي داود، وبالطبع يصور العهد الجديد يسوع، كابن داود، ولذا فإن ما لدينا والذي أعتقد أنه مثير للغاية هنا، أو في الواقع العديد من الأشياء المثيرة للغاية

هو اتحاد الراعي الجديد مع الله نفسه. اسمحو لي فقط أن أشير إليكم المقطع مرة أخرى. وأقيم عليهم راعيا واحدا هو عبدي داود، وفي الآية 24 أكون لهم إلهًا، وعبدي داود يكون رئيسًا بينهم

ما فعله هنا هو توحيد الراعي والملك الآتين مع حضور الله نفسه، وهذا بالطبع يتناسب تمامًا مع تمثيل يسوع لذاته الذي نقرأ عنه بشكل دراماتيكي في يوحنا الإصحاح 10. وقد تم عرض حزقيال 34 تفسيرياً لتكون الخلفية لأعظم مقطع راعٍ في العهد الجديد، وهو يوحنا 10. أحد الرعاة الذين تحدث عنهم يسوع في يوحنا هو اللغة، من بين أشياء أخرى كثيرة في يوحنا 10 مأخوذة من حزقيال 10 34

والآن، قبل أن نصل إلى يوحنا 10، والذي يتجاوز حدود خلفيات العهد القديم، ربما أستطيع أن أفلت من العقاب لأنه لا يوجد أحد هنا ليوثقني الآن. قبل أن نصل إلى ذلك، اسمحو لي أن آخذك إلى المقطع الأخير من العواقب. يأتي إلينا من زكريا الإصحاحات 10، 11، و13، وهذه المقاطع مهمة حقًا لأنه في النصف الثاني من زكريا، شخصيًا، أعتقد أن زكريا هو أحد أصعب الكتب في العهد القديم في التفسير

.وفي النصف الثاني من سفر زكريا، يتحدث عن شخصية الراعي القادمة، ويشير إليه في زكريا بالراعي المضروب إنه حقًا المكان الأول الذي يتحدث فيه علنًا عن هذا الراعي القادم كفرد مغرم. وهكذا، فإن هذا المدعو بالراعي المتألم والذي يشغل الجزء الأكبر من عدة إصحاحات في سفر زكريا هو المكان الأول الذي تم تصويره فيه على أنه مضروب أو شيء من هذا القبيل

الآن، الأمر المثير للاهتمام في ذلك هو أنه يصور أيضًا الشخصية القادمة كملك ملكي. وهكذا، إذا جاز لي أن أصف لك في الفصل التاسع، المقطع الذي تم استخدامه على وجه التحديد في أحد العروض الحاسمة للمسيح عن نفسه، فإن النص يخبرنا في الفصل التاسع من زكريا: افرحي كثيرًا يا ابنة صهيون! اهتفي منتصرة يا ابنة أورشليم! هوذا ملكك يأتي إليك. إنه عادل ومخلص، متواضع، راكب على حمار وعلى جحش ابن أتان. فيصنع السلام لإسرائيل

حسنًا، هذا المقطع مستخدم. يبدو الأمر كما لو كان التركيز أو الهدف الرئيسي للنصف الثاني من زكريا بأكمله هو الحديث عن شخصية راعي قادمة ستأتي إلى أورشليم وتركب إلى المدينة على حمار ليعلن عن نفسه ملكًا على إسرائيل. تسجل الأناجيل الأربعة هذا الحدث في شخص المسيح. ومع اقترابه من نهاية حياته، كان آخر إعلان عظيم له لشعبه هو ركوبه إلى المدينة على حمار، معلنا عن نفسه كشخصية راعي إسرائيل

الآن، شخصية الراعي تعني الملك، وقد جاء ليقدم نفسه كملك، دعني أشرح لك، لن نطيل كثيرًا في هذا الشريط، لكنني أريد التأكد من تسليمه إليك كما هو موضح في الصورة. متماسك قدر استطاعتي لأنها محاضرة ولا أستطيع سماع أسئلتك، لكنه استقبله جمهوره في جميع الأناجيل الأربعة، تم استقباله كملك. إنهم يدركون أنه عندما يأتي إلى المدينة، يدركون أنه سيأتي ليكون راعي إسرائيل، ويرحبون به، ويصرخون له، أوصنا ويضعون أشجار النخيل، وأشجار النخيل، وأغصان النخيل في طريقه. لقد نسيت الآن أي من ملوك المكابيين، أحد هؤلاء الأخيرين، عندما يأتي إلى أورشليم، يأتي هكذا، وأدرك الجمهور أنه كان يقدم نفسه ملكًا لإسرائيل، وفي سفر المكابيين، أحد أما الكتب الثلاثة، فيخبرنا بالتحديد أنهم رحبوا به قائلين أوصنا، ووضعوا النخل وسعف النخل، اعذروني، ورحبوا به ملكًا على إسرائيل

عندما دخل يسوع على الحمار، من المهم جدًا بالنسبة لي أن أقول لك إن هذا لم يكن بيانًا مناهضًا للملكية لم يكن يأتي متواضعًا كأنه ليس ملكًا؛ لقد كان قادمًا كملك لإسرائيل، وقد عرف الجمهور ذلك، ورحبوا به بكل سرور كملك لإسرائيل. ومن الواضح أنه عندما فشل بقميمهم في أن يصبح ملك إسرائيل، رفضوه. لقد ربط بيلاطس ارتباطًا مباشرًا بالإعلان الملكي عن نفسه كملك، وقد أدرك بيلاطس ذلك وكتب على أعلى الصليب ملك اليهود، في سخرية من ادعائه بأنه الملك

الآن، نحن نعلم من وجهة نظر مسيحية أن يسوع جاء ليصبح ملكًا على إسرائيل، ولكن ملكًا من نوع آخر، لكن ما أود أن أقترحه علينا هو أنه من خلال مجيئه على الحمار، كان يخاطب الممارستين القديمتين للملوك كن معيهم وحاميهم. سيوفر لهم، وليس فقط المراعي الخضراء والمياه الراكدة. فهو سيزودهم بخبز الحياة. فهو لم يأت ليحميهم من الأعداء فحسب، بل ليحميهم بشكل دائم من خلال توفير الحياة الأبدية لهم.

بصفته راعيًا لإسرائيل، جاء يسوع ليقدم الدعم والحماية بالطرق الكلاسيكية التي كان يفعلها الملوك في العهد القديم. ومع ذلك، لم يقدم يسوع كملك يعيش لمدة 40 عامًا ثم يموت فحسب، بل جاء ليزودهم ويحميهم بطرق أبدية. لذا، ما استخدمه هو التراكيب القديمة للملكية لوصف طبيعة ملكيته، التي كانت ملكية، ولكنها ملكية توفر لرعاياه إلى الأبد.

لذا، مع أخذ هذه الخلفية في الاعتبار، يمكننا أن نحول انتباهنا إلى نظرة سريعة نسبيًا على يوحنا الإصحاح 10 من العهد الجديد. قبل أن نصل إلى يوحنا، اسمحوا لي أن أذكركم أنه في متى، يُدعى يسوع أيضًا راعي إسرائيل هناك الكثير لتتعلمه عن الكتاب المقدس.

لقد كنت أدرس هذا الكتاب لمدة 50 عامًا وبصراحة، لقد خدشت السطح للتو. إنه أمر مثير للاهتمام إلى ما لا نهاية لأنه يكشف لنا ليس فقط من هو الله ولكن أيضًا ما يفعله الله. لذلك، في يوحنا الإصحاح 10، يقدم يوحنا يسوع بطريقة درامية لأن يسوع هو موسى الجديد وموسى الجديد، ولكن موسى الجديد هو الله الآن.

لذا، إذا كان بإمكاننا تحويل انتباهكم سريعًا إلى يوحنا الإصحاح الأول، حيث يقدم لنا يوحنا هوية مسيح إسرائيل، فهو يقدمه بطرق تبدو مختلفة جذريًا. في البدء كان الكلمة، وكان الكلمة الله، والكلمة كان عند الله، ويتقدم ليُعطينا تمجيداً يعيدنا إلى الخليقة. لذلك، عندما يتحدث عن كون يسوع هو الكلمة، يوضح يوحنا تمامًا أن هذا هو يسوع؛ يسوع الحالي هو الكلمة الذي خلق في تكوين 1 و 2. وبعد أن أوضح هذه النقطة، يتابع قائلاً: ولكن كل الذين قبلوه، أعطاهم الحق، في الآية 12، أن يصيروا أبناء الله.

إنه مصطلح يظهر هنا فقط في يوحنا، لأولئك الذين يؤمنون باسمه. وبالطبع فإن اسم يسوع يعني أنه سيخلص. الذين ولدوا لا من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة إنسان، بل من الله.

ثم يريدك يوحنا أن تفهم من هو مسيح إسرائيل. وفي الآية 14، الكلمة صار جسداً وحل بيننا. يوحنا يخلق كلمة هنا؛ إنها خيمة الاجتماع على شكل اسم، وهو يحولها إلى فعل.

فحلّ بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً. حسناً، ما يفعله يوحنا هنا غير مرئي؛ لقد قمت بالكثير من العمل في هذا الشأن؛ ما يفعله هو الحديث عن موسى. ويمكن أن نسامح قراء الكتاب المقدس باللغة الإنجليزية إذا لم يروا الارتباط.

ولكنه في الحقيقة حل بيننا، ويقول يوحنا: قد رأينا مجده كما لوحد مملوء نعمة وحقاً. حسناً، ربما تتذكرون في قصة موسى، عندما كان موسى يقضي أكثر لحظاته حميمية مع الله، بلغ موسى ذروته في تلك اللحظة بقوله لله، أرني مجدك. ويقول الله لموسى، ردًا على هذا السؤال، يقول الله، حسناً، لا يمكنك رؤية مجدي.

لذا بدلاً من ذلك، ما يكشفه الله له، إذا كان المقطع يعود إلى خروج 33 و 34، وتحديداً في الفصل 34 من الخروج، يقول الله أنه وضعه في شق من الصخرة، ثم يمر أمامه بصفاته. ثم يشرح له في خروج 34 و 6 و 7 معنى الاسم الإلهي. فيقدم له عقيدة العهد القديم الشهيرة عن الله ويكشف له أن مجده قد ظهر باسمه. والآن يكشف يوحنا ذلك في شخص يسوع المسيح.

إذن ما يفعله يوحنا في الإصحاح الأول، لإختصار القصة الطويلة، ما يفعله هو أنه مهد الطريق لكل الإنجيل من خلال الكشف لنا أن يسوع هو موسى الجديد. إنه الملك الجديد. إنه موسى الجديد، وهو أيضًا الله المتجسد.

إنه إعلان مذهل هنا، وبالتالي فهو يمهد الطريق لما يريد يوحنا أن نفهمه عن هوية مسيح إسرائيل. وهويته هي أنه موسى وداود، ولكنه أيضًا الله المتجسد. وهذه هي الرسالة المحددة التي سيستخدمها يسوع، والتي "سيستخدمها يوحنا في جميع أنحاء الإنجيل، كما يتضح من حقيقة أنه يشير إلى نفسه على أنه "أنا العظيم

، إنها الوحي. لذلك، في إنجيل يوحنا، أعتقد أن هدف يوحنا الأساسي هو الكشف ليس فقط عن هوية يسوع، بل هو موسى الجديد والله في الجسد، ولكن ما يمكن لموسى الجديد أن يفعله لنا كما فعله موسى القديم ولكنه فعل بطرق أقل مما يستطيع موسى الجديد أن يفعله. لذا، مع أخذ ذلك في الاعتبار، يمكننا تمهيد الطريق ليوحنا الإصحاح 10، ومن المحتمل أننا سنأخذ ونستعد لمحاضرة يوحنا 10 في ساعة الفصل التالية لكن في يوحنا الأصحاح 10، ما يفعله يسوع هو استخدام استعارة الراعي ليعلن عن نفسه كالله-الملك للعصر الجديد.

لذا، قبل أن نفعل ذلك، دعني أخبرك، ومن ثم ربما سننهي إجازتنا هنا. إن يوحنا 10 لديه أطول إصحاح شفاء في العهد الجديد بأكمله، بل وفي الواقع، الكتاب المقدس بأكمله. تم إعطاء جميع الفصول لوصف شفاء الرجل الأعمى.

ثم، في الإصحاح العاشر، يعلن يسوع عن نفسه كإله إسرائيل. ربما تتذكرون مرة أخرى في إشعياء 61 أن الشخصية القادمة ستشفي الأعمى. ارجع واقرأ إشعياء 42، وسوف تقول أن المسيح هو شافي العميان.

وفي متى، يفعل يسوع نفس الشيء عندما يكون يوحنا المعمدان في السجن وهو على وشك الموت، لذلك يطلب من تلاميذه أن يذهبوا إلى يسوع ويسألوه، هل أنت المسيح حقًا، أم يجب أن نتوقع شخصًا آخر؟ يقول يسوع اذهب وأخبر يوحنا بما ترى. الأموات يقومون، والعميان يُشفون. حسنًا، إن نشاط ملك إسرائيل المسيح، هو الكائن الذي سيشفي العميان.

إن تخصيص الإصحاح التاسع بأكمله لشفاء العميان هو الخلفية الحاسمة للأصحاح العاشر، الذي يُصوّر فيه يسوع على أنه الراعي الصالح. مع وضع هذه الخلفية في الاعتبار، ربما أكون قد مهدت الطريق لمحاضرتنا القادمة، والتي يمكن أن تركز حصريًا على مقطع الراعي الصالح من يوحنا 10. بعد ذلك، يمكننا إنهاء لغة الإصدار التي بدأناها في المحاضرات السابقة.

شكرا جزيلًا لكم على اهتمامكم

هذا هو الدكتور دون فاوولر في تعليمه عن خلفيات العهد القديم. هذه هي الجلسة 8، شيب إرد كينغ